عرفنا ان الفعل مقدر قبلها وبينا الاولى عرفنا قيامها مقام افعالها وقد يجوز في بعض المصادر
ان يستعمل الاستعمالين اعني تكون مصدرا واسم فعل نحو رويد زيد ورويدا زيدا وبله زيد
وبله زيدا ويجوز ان يكون حاشى من هذا الباب فيكون حاشى زيد مصدرا مضافا كرويد زيد
بدليل القراءة الشاذة حاشا لله منونا ويكون حاشى لزيد اسم فعل مستعملا استعمال المصادر
كما ذكرنا في هيهات لزيد • ومن جملة المصادر القياسية المضبوطة بالضابط المذكور في سقيا
لك مصادر لم توضع افعالها اصلا نحو دفرا له اي نتنا وبهرا له اي تعسا اما بهرا
بمعنى غلبة فله فعل مستعمل فهما مثل القهقرى والقرفصى على ان تجعلها مصادر الافعل
لا فعل لها على مذهب من الا ان الفرق بينهما ان دفرا ونتنا وبهرا لم يستعمل ناصبهما
وبيّنا بحرف الجر بخلاف نحو القرفصى فانه استعمل ناصبه من غير لفظه • والناصب المقدر
لدفرا وبهرا ايضا فعل من غير لفظهما والتقدير انتنت دفرا وتعست بهرا ومنها
اسماء اعيان هي آلة حقامه مقام المصادر نحو تربا لك وجندلا اي ترهبت ترببا
بترب وجندل فهذا مثل ضربته سوطا • والفرق بينهما مثل الفرق بين بهرا
والقهقرى • ومنها صفات قايمة مقام المصدر نحو هنيئا لك اي هناءة وعايذا
بك اي عياذا وهي مثل قم قايما اي قياما وتعال جائيا والفرق بينهما ما ذكرنا في العينين
المذكورين وقد قيل في هذا القسم انه نصب على الحال المؤكدة كما قيل في قم قايما • ومنها
ايضا اسماء اصوات قامت مقام المصادر كآها منك اي توجعا وواها لك اي طيبا وأفا
وأفة لك اي كراهة فيقدر لجميعها افعال بمعناها ويلزم اضمارها حسب ما كان في الاصل
صوتا وان لم يبنَ بالجار نحو إيها اي كفا وويها اي زيادة وذلك لان الاصوات
بعيدة من الاشتقاق والتصرف والمصدر اصل في باب التصرف والاشتقاق اذ جميع انواع
الافعال والاسماء المتصلة بها صادرة عنه على الصحيح من المذهب فلما صار ما لا يشتق منه
قايما مقام المشتق منه قطع عن الفعل الناصب له نصب المفعول المطلق لانه في الاغلب يكون
مشتقا من مفعوله المطلق • والاصوات القايمة مقام المصادر يجوز اعرابها نصبا الا ان
تكون على حرفين ثانيهما حرف مد نحو ويْ لزيد وذلك نحو آها وويها فيجوز ابقاؤها
على البناء الاصلي نحو آف لكما وأوه على الحوايلي واه من ذنوبي والظاهر ان ويلك
وويحك وويسك وويبك من هذا الباب واصل كلها وي على ما قال الفراء ثم لام
الجر بعدها مفتوحة مع المضمر نحو وي لك ووي له ثم خلط اللام بوي حتى صارت
لام الكلمة كما خلط اللام بيا في قوله • فخير نحن عند الناس منهم • اذا الداعي المثوب قال يالا
فصار معربا باتمامه ثلاثيا فجاز ان تدخل بعدها لاما اخرى نحو ويلا لك لصيرورتها
الاولى لام الكلمة ثم نقل الى باب المبتدا فقيل ويل لك كما مر في سلام عليك
ثم حمل ويح وويب وويس عليها كنايات عن ويل • وهذا كما قالوا قاتله الله بمعنى
قتله ثم استشنعوها فكنوا عنها بقاتعه وكاتعه ثم صار بعض الاصوات القايمة
مقام المصادر قايما مقام الفعل فصار اسم فعل نحو صه ومه وايه وغير ذلك
مما سنذكره في اسماء الافعال كما يقوم المصدر الاصلي مقام الفعل فيصير اسم فعل

على ما مر قبل ويجوز في كل صوت يدعى صيرورته اسم فعل ان يقال ببقائه على مصدريته
ويكون بناؤه نظرا الى اصله حين كان صوتا لا لكونه اسم فعل فصه انت وزيد نحو ضربا
انت وزيدا وذلك لانا علمنا صيرورة المصادر اسماء افعال لكونها مبنية كما ذكرنا فاذا كان
لنا طريق الى بناء هذه الاسماء غير كونها اسماء افعال وهو النظر الى اصلها فلا ضرورة تلجئنا
الى كونها اسماء افعال وهو النظر الى اصلها فلا ضرورة تلجئنا • ومن المصادر المضبوطة
بالضابط المذكور قولهم عمرك الله وقعدك الله بفتح القاف قال المازني سمعت كسرها
ممن لا اثق به وهما عند من منصوبان على المصدرية وقد استعمل فعل عمرك بخلاف قعدك
قال • عمرتك الله الا ما ذكرت لنا • هل كنت جارتنا ايام ذي سلم • ولا يقال قعدتك
الله واكثر ما يستعملان في قسم السؤال فيكون جوابهما ما فيه الطلب كالامر والنهي قال
• قعيدك ان لا تسمعيني ملامة • ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا •
وان زايده وقال • ايها المنكح الثريا سهيلا • عمرك الله كيف يلتقيان •
• هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل يماني •
وقد ذكر الجوهري • استعمال قعدك وعمرك في القسم الذي لا سؤال فيه قال يقال
قعدك لا اتيك • وكذا قعيدك وقعدك الله لا اتيك • واقعدك الله لا اتيك • وعمر الله ما فعلت
كذا • وعمرك الله ما فعلت كذا قال ابن يعيش لا يستعملان الا في القسم • قال الجوهري قد جاء
عمرك الله في غير القسم واستشهد بقوله • عمرك الله كيف يلتقيان • وقال المعنى سالت
الله ان يطيل عمرك ولم يرد القسم • وقد ذكرنا انه في البيت قسم السؤال • والاصل
عنده عمرتك الله تعميرا فحذف الزوايد من المصدر • واقيم مقام الفعل مضافا الى المفعول
به الاول وكذا قعدك الله تقعيدا • ومعنى عمرتك اعطيتك عمرا بان سالت الله ان
يعمرك فلما ضمن عمرت معنى السؤال تعدى الى المفعول الثاني اعني الله • وكذا اقعدتك الله
وان لم يستعمل اي جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله • واجاز الاخفش رفع
الله في عمرك الله ليكون فاعلا اي عمرك الله تعميرا • ويجوز ان لا يكون انتصابهما
على المصدر ويكون التقدير اسال الله عمرك اي اسال الله تعميرك او اسال الله
عمرك او اسال الله قعدك اي تقعيدك وتمكينك على حذف الزوايد • واسال الله
لبني او يكون المعنى اسالك بحق تعميرك الله اي اعتقادك بقاءه وابديته
الله اي نسبتك اياه الى البقاء والدوام • الى القعود اي الدوام والتمكن
فيكون نصبهما بحذف حرف القسم نحو الله لافعلن وهما مصدران محذوفا الزوايد
مضافان الى الفاعل • والله مفعول به للمصدرين ويجوز ان يكون معنى قعدك الله بكسر
القاف اي قعيدك اي ملازمك العالم باحوالك وهو الله فالله عطف بيان لقعدك
ويؤيد هذا التاويل قولهم قعيدك الله بمعناه • فالقعد والقعيد بمعنى القاعد كالحلف
والحليف على مذهب من • وهو ان نصبهما على المصدر • وعلى تاويلهما باسال تعميرك
وتقعيدك ليس معنى القسم ظاهرا فيهما مع انهما لا يستعملان الا في القسم • كما ذكرنا
الا ان يقال لما كانا للدعاء للمخاطب جريا مجرى قسم السؤال • لانه قد يبتدا السؤال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)